رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

3/58- شرح رياض الصالحين - بـاب حفظ السر - أد سامي بن محمد الصقير - 22 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. قال النووي رحمه الله تعالى في باب حفظ السر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت ابنته حفصة - 00:00:00

قال لقيت عثمان بن عفان تعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا - 00:00:16

فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا. فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

فانكحتها اياه. فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا. فقلت نعم. قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي. الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله - 00:00:49

عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما. قال لما تأيمت حفصة بنت عمر - 00:01:08

عمر وتأينت اي صارت بلا زوج لان زوجها خنيص ابن حذافة السهمي اخو عبدالله بن حذافة السهمي مات في المدينة متأثرا بجراحه بعد غزوة بدر لما تأيمت ابنته حفصة لقيا عثمان ابن عفان فقال له عمر رضي الله - 00:01:28

طبعا ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر. يعني زوجتك اياها ولم يقل ان شئت زوجتك ابنتي حثا له على نكاحها وتزوجها. ولبيان انها ابنة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. الذي له شأن ومكانة - 00:01:52

فمكث اياما ثم انه بعد ايام لقيه فقال قد بدا لي الا اتزوج الان. يقول عثمان رضي الله عنه وانما ولقد بدا لي الا اتزوج لان لا يظن انه برده لابنته انه يريد التبتل والانقطاع والزهد في الدنيا - 00:02:12

ثم عرضها رضي الله عنه على ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فقال له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فسكت ابو بكر رضي الله عنه ولم يرد عليه شيئا - 00:02:34

فمكث ليال وهو لم يرد عليه فوجد في نفسه على ابي بكر يعني انه غضب على ابي بكر اشد غضبا مما كان على عثمان. وانما كان ذلك لان عثمان رد عليه. واما ابو بكر فتركه - 00:02:50

فلم يرد عليه شيئا ثم لبث ليال فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عمر رضي الله عنه لقي ابا بكر بعد ايام فقال له ابو بكر رضي الله عنه لعلك وجدت في نفسك - 00:03:07

يعني اني لم ارد عليك حين عرضت علي ابنتك. فقال نعم. قال انما فعلت ذلك لاني علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرها يعني راغبا في نكاحها فلم يكن لي ان اتقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او ان افشي سره ولو تركها النبي صلى الله عليه - 00:03:24

وسلم لقبلتها ولا تزوجتها. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا انه ينبغي لولي المرأة سواء كانت بنتا ام اختا ام غير ذلك ان يعتني بشأنها وان يهتم بشأنها لا سيما فيما يتعلق بحفظ دينها وفرجها - 00:03:48

ومنها ايضا جواز عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح في عرضها على اهل الخير والصلاح ومنها ايضا بيان مكانة النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للصحابة رضي الله عنهم. ومن فوائده - 00:04:08

اذا صديقية ابي بكر الصديق رضي الله عنه. حيث كان صادقا. لانه لما عرض عمر رضي الله عنه ابنته عليه صمت لانه لا يستطيع ان يتكلم. لا يستطيع ان يقول لا اريدها ولا يستطيع ان يقول اريدها او ارغب فيها. لانه علم ان - 00:04:28

عليه الصلاة والسلام كان راغبا فيها. ومنها ايضا مشروعية اخفاء السر وعدم ابداءه. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اسر لابي بكر انه يريد ان يتزوج حفصة بنت عمر ومع ذلك لم يفشي هذا السر - 00:04:49

ومنها ايضا مشروعية الاعتذار لمن حصل خطأ في حقه او قصر في حقه لان ابا بكر رضي الله عنه اعتذر من عمر بعد ذلك وقال له انه لم يمنعني من الرد عليك حين عرضت ابنتك الا اني علمت - 00:05:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ويريد ان يتزوجها. فيشرع للانسان اذا حصل منه تقصير او خطأ في حق اخيه ان يعتذر له وان يبين له عذره. لان الشأن في المؤمنين ان يكونوا اخوة متحابين متوادين - 00:05:30

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:50